

ومن أنواع علم الجدل التسليم وهو أن يفرض المستحيل: إما باداة نفى أو أداة شرط بحرف الإمتناع، ليكون المذكور مستحيل وقوعه لاستحالة وقوع شرطه، ثم يسلم جدليا وقوع هذا الشرط، ويدل على عدم فائدة هذا على تقدير وقوعه (مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لُذِّهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ) (٩١) بالمؤمنون) المعنى/ليس مع الله من إله، ولو فرض أن معه إله لزم لهذا التسليم انفراد كل إله من الإثنين بمخلوقاته واستقل بها، (وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ) حرص كل اله مخالفة الآخر ومغالبته (منع) فلا ينتظم هذا النظام العجيب للعقول فنرى الشمس والقمر والكواكب الخ منذ خلقت تجرى على نظام واحد وترتيب واحد فهل يجوز هذا مع الهين. إذن، لا يتم تنفيذ حكم ولا أمر ولا تنظيم أحوال العالم، لكن الواقع خلاف هذا. إذن، فرض إلهين فأكثر مستحيل لاستحالة اتفاقهم

ومن أنواع علم الجدل الإسجال وهو الإتيان بألفاظ تسجل على المخاطب (الله) ووقوع ما خوطب به (العبد)، مثل: (ربنا وآتينا ما وعدتنا على رسولاك) (ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم)، ففيه اسجال بالإيتاء والإدخال، فوصف بالوعد من الله الذي لا يخلف وعده.

ومن أنواع علم الجدل الانتقال وهو أن ينتقل المستدل إلى الاستدلال غير الذي كان يستدل به قبل ذلك، لأن الخصم لم يفهم وجه الدلالة من الدليل الأول، مثل مناظرة ابراهيم/ (قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ) فقال الجبار (قَالَ أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ) ثم أعتق من وجب عليه القتل، وقتل الذي لا يوجب قتله، فعلم الخليل أنه لم يفهم معنى الإحياء والإماتة، أولعله يفهم ويمكر بهذا الفعل، فانتقل ابراهيم لاستدلال لا يتخلص منه الجبار/ فقال (فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ) فبهت الجبار لأنه لا يستطيع أن يقول: أنا الآتي بالشمس من المشرق لأن من أكبر منه سنا يكذبه.

ومن أنواع علم الجدل المناقضة وهو تعليق أمر مستحيل، على أمر استحالة وقوعه فكما أن محال دخول الجمل أكبر الحيوانات جسما في سم الخياط (خرق الإبرة) أضيق الأشياء فكذلك محال دخول المكذبين بآيات الله الجنة (إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفْتُحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ) (٤٠) بالاعراف

ومن أنواع علم الجدل مجارة الخصم ليعثر بأن يسلم ببعض مقدمات الكلام لتبكيته (توبيخه) وإقامة الحجة عليه (قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ) (١٠) قالت لهم رسلهم إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ ابراهيم قال الكافرين كيف نترك دين آباءنا ونطيعكم وأنتم بشر مثلنا فقولهم: (إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ) ففيه اعتراف الرسل بأنهم صحيح وحقيقة أننا بشر مثلكم، فظن اعداؤهم أنهم سلموا بانتفاء الرسالة عنهم، وليس هو المراد، لكن هو من مجارة الخصم ليعثر؛ فكأنهم قالوا: ما ادعيتهم من كوننا بشرا حق لا ننكره، ولكن هذا لا ينافي (بخالف) ما جئنا به من الحق (وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ) بوحية والرسالة

في مفردات القرآن

- روى عن الثعلبي/ أن عمر لقي ركب في السفر، فيهم ابن مسعود، فأمر عمر رجلا يناديهم : من أين القوم؟ قالوا: أقبلنا من الفج (فرجالنن) العميق (جاؤه) (الواسع البعيد)، ونريد البيت العتيق. فقال عمر: فيهم عالما ١/ فجعل عمر رجلا يناديهم/ أى القرآن أعظم؟ فأجابه ابن مسعود: (الله لا إله إلا هو الحى القيوم) آية الكرسي.
- ٢/ قال عمر: نادهم أى القرآن أحكم فى العمل؟ فأجابه: ابن مسعود (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ٩٠) (النحل) قال عمر: نادهم أى القرآن أعدل: فأجابه ابن مسعود: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ الْخ سبقت).
- ٣/ قال عمر: نادهم أى القرآن أجمع؟ فأجابه: (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره). قال عمر: نادهم أى القرآن أحكم فى الحساب؟ فأجابه ابن مسعود: (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الخ سبقت)
- ٤/ قال عمر: نادهم أى القرآن أحزن؟ فأجابه: (من يعمل سوءا يجزبه) لأن الله لو حاسب الجميع فالجميع فى النار
- ٥/ قال عمر: نادهم أى القرآن أرحى؟ فأجابه: (قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله). ثم قال عمر: أفياكم ابن مسعود؟ قالوا: نعم.
- ١/ وقيل: أجمع آية فى القرآن للخير والشر (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ سبقت).
- ٢/ وقيل: آية أعظم فرج (قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم سبقت) وقيل: قوله (لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجرى من تحتها الأنهار بالزمر).
- ٣/ وقيل: آية أكثر تفويضا (ليمفه) (ومن يتوكل على الله فهو حسبه).
- ٤/ وقيل: أخوف آية فى القرآن (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره سبقت).

اختلف العلماء فى أرجى آية فى القرآن على عدة اقوال أذكر تسعة منها بإيجاز ٩٨ - ٩٩ قد اختلف فى أرجى آية فى القرآن على خمسة عشرة قولاً:

- ١/ (قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله بالزمر).
 - ٢/ (وإذا قال إبراهيم رب أنى كيف تحيى الموتى). قال: (أولم تؤمن قال بلى). قال: فرضى منه (بلى). فهذا لم يعترض فى الصدر مما يوسوس به الشيطان (ليست وسوسة)
 - ٣/ (ولسوف يعطيك ربك فترضى).
 - ٤/ (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء).
 - ٥/ (ولا يأتى أولوا الفضل منكم السعة أن يأتوا أولو القربى والمساكين..... ألا تحبون أن يغفر الله لكم).
 - ٦/ (رواية عن أبى عثمان الهندي أنها (وأخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً).
 - ٧/ (رأى أبو جعفر النحاس أنها (فهل يهلك إلا القوم الفاسقون).
 - ٨/ (رواية عن ابن عباس أيضاً أنها (وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم).
 - ٩/ (رأى الإمام الشافعى أنها (يتيماً ذا مقربة* أو مسكيناً ذا متربة).
 - ١٠/ (قل كل يعمل على شاكلته).
 - ١١/ (إنا قد أوحى إلينا أن العذاب على من كذب وتولى).
 - ١٢/ (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفوا عن كثير ٣٠ الشورى)، بمعنى ما أصابكم من مرض أو عقوبة أو بلاء فى الدنيا فبما كسبت أيديكم، والله أكرم من أن يثنى العقوبة على العبد مرة أخرى، والذي عفا الله عنه فى الدنيا فالله أحلم من أن يعود بعد عفو.
 - ١٣/ (قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف)، إذا كان الله أذن للكافر بالدخول فى باب التوبة والرحمة إذا أتى بالتوحيد والشهادة، فهل تراه يمنع دخول أهل التوحيد والشهادة فى باب التوبة والرحمة المؤدى إلى دخول الجنة.
 - ١٤/ آية الدين (يا أيها الذين آمنوا إذا تدينتم بدین الى اجل مسمى الخ بالبقرة) فارشد عباده لمصالحهم الدنيوية، ومن دقة العناية بمصالحهم أمرهم بكتابة الدين، سواء كان الدين كثير أم قليل.
 - ١٥/ (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلواهم يعلمون ١٣٥ آل عمران)، فكان بنى اسرائيل إذا أذنب أحدهم ذنباً، كتب كفارته على بابه، لكن جعلت كفارة ذنوب أمة محمد صلى الله عليه وسلم قولاً تقولونه؛ تستغفرون الله فيغفر لكم.
- قال ابن عباس/ ثمانى آيات بسورة النساء خير لهذه الأمة مما طلعت عليه الشمس:**
- ١/ (يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبينَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٢٦) النساء)
 - ٢/ (وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا (٢٧) النساء) الآية.
 - ٣/ (يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا (٢٨) النساء).
 - ٤/ (إِنْ تَجَنَّبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلَكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا (٣١) النساء) الآية.
 - ٥/ (إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يَضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا (٤٠) النساء).
 - ٦/ (وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا (١١٠) النساء).
 - ٧/ (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا (١١٦) النساء).
 - ٨/ (وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجُورَهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (١٥٢) النساء)
- روى أن رجل قال لعمر/ أنا أعرف أشد آية فى القرآن، فضربه (بوقل) عمر، وقال: مالك نقبت (تبحث) عنها حتى علمتها ثم قال ما هى/ قال (من يعمل سوءاً يجز به) فما منا أحد يعمل سوءاً إلا جزي به، فقال عمر: عندما نزلت كنا لا ننفعنا طعام ولا شراب حتى أنزل الله ورخص لقوله (ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً).
- قيل أشد آية (قل يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم).
- قيل أشد آية فى التوبيخ (جلان):
- ١/ (لولاينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون)
 - ٢/ وقيل (وتخفى فى نفسك ما الله مبديه)
 - ٣/ وقيل (ومن الناس من يقول ءامنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين)
 - ٤/ وقيل (واتقوا النار التى أعدت للكافرين)
 - ٥/ وقيل (سنفرغ لكم أيها الثقلان).
- قيل أشد آية على أهل أهواء الباطل (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه).

قيل أشد آية في المجادلة (مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُرُكَ تَقْلُبُهُمْ فِي الْبِلَادِ (٤) غافر) وقوله (ذَلِكَ بَأْنِ اللَّهِ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (١٧٦) بالبقرة).

وقيل سورة الحج من أعاجيب القرآن لأن فيها:

❖ المكي وهو من الآية الثلاثين إلى آخر السورة،

❖ والمدني وهو من الآية خمس عشرة حتى الآية الثلاثين،

❖ الليل وهو من أول السورة حتى الآية خمسة،

❖ النهار هو من آية تسعة حتى الآية اثني عشرة،

❖ الحصري وهو من أول السورة حتى الآية العشرين.

❖ السفري أول السورة

❖ الناسخ (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا الخ الآية).

❖ المنسوخ (الله يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون ٦٩ الحج)، هذه الآية نسختها آية السيف بالتوبة. كذا قوله (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكُمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٥٢) الحج) ثم نسختها: (سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله ٦ الاعلى).

قيل أشكل آية في القرآن في الحكم والمعنى والإعراب

(بأيها الذين ءامنوا شهادة بينكم ١٠٦ المائدة) وقيل (يا بنى ءادم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين ٣١ الاعراف)، لأنها جمعت أصول أحكام الشريعة كلها جمعت: أمر ونهى وإباحة وخير. قال الكرمانى فى (نحن نقص عليك أحسن القصص)، قال: قصة يوسف أحسن القصص لأنها تشتمل على الآتى: ١/ حاسد ومحسود، ٢/ ومالك ومملوك، ٣/ وشاهد ومشهود، ٤/ وعاشق ومعشوق، ٥/ وحبس وإطلاقه، ٦/ وسجن وخلاص، ٧/ وخصب (سويور) وجذب (كماروا)، إلخ، مما يعجز عن بيانها الخلق.

قيل أعرب (سوسه) آية في القرآن (فاصدع بما تؤمر)

قيل لم يرد فى كلام العرب جملة بها "ما"، تجمع اللغات الثلاثة فى القرآن الا فى قوله (ما هن أمهاتهم)

١/ الجمهور قرأ بالنصب على انها(ما)الحجازية تعمل عمل ليس

٢/ والبعض بالرفع لأن(ما)الحجازية لا تعمل عند بنى تميم،

٣/ وابن مسعود قرأ مجرورة بالباء "ما هن بأمهاتهم"

قيل لم يرد بالقرآن لفظ على وزن "افعل" إلا قراءة ابن عباس: "ألا إنهم تنثوني صدورهم".

أطول سورة البقرة/ أقصر سورة الكوثر/ أطول آية في القرآن آية الدين/ وأقصر آية (والضحى) (والفجر)

أطول كلمة رسماً ١١ احرف (فأسقيناكموه).

ورد بالقرآن آية واحدة جمعت الحروف المعجمة ١/ (ثُمَّ أُنزِلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنٌ نَاعَسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (١٥٤) بآل عمران) ٢/ (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (٢٩) بالفتح)

ورد حاء متماثلين فى موضعين فقط، ١/ (عقدة النكاح حتى)، ٢/ (لا أبرح حتى)

ورد كافان متماثلين كبير: (مناسككم)، (ما سلككم).

ورد غين متماثلين: (ومن يبتغ غير الإسلام).

آية بها ثلاثة وعشرون كاف وهى آية الدين.

آيتين بهما ثلاثة عشر وقف وهما آيتا المواريث ١/ (يوصيكم الله فى أولادكم للذكر مثل حظ الانثيين لخ) ومعها

الآية ٢/ (ولكم نصف ما ترك أزواجكم لخ).

ثلاث آيات بها عشر واوات سورة العصر.

سورة ثمانى وسبعون آية فيها تسعة وسبعون وقف: سورة الرحمن.

آية أولها غين: ١/ (غافر الذنب) باتفاق، ٢/ أما بالخلف موضعان فى (غلبت الروم)، وفى (غير المغضوب عليهم).

ورد أربع شذات متوالية فى (وما كان ربك نسيا* رب السماوات ٦٥ مريم) إلخ، (فى بحر لحي يغشاه موج)، (سلام قولاً من رب رحيم)، (ولقد زينا السماء).